2538 - من عشق فعف فكتم فمات مات شهيدا .

رواه الخطيب في ترجمة محمد بن داود الأصبهاني عن ابن عباس مرفوعا بلفظ فهو شهيد ورواه جعفر السراج في مصارع العشاق عن سويد بلفظ من عشق فظفر فعف فمات مات شهيدا ورواه ابن المرزبان عن أبي بكر الأزرق عن سويد موقوفا وقال إن شيخه كان حدثه به مرفوعا فعاتبه فيه فأسقط الرفع ثم صار بعد يرويه موقوفا وهو مما أنكره يحيى بن معن وغيره على سويد .

حتى إن الحاكم قال في تاريخه يقال أن يحيى لما ذكر هذا الحديث قال لو كان لي فرس ورمح غزوت سويدا .

قال في المقاصد لكنه لم ينفرد به وقد رواه الزبير بن بكار عن مجاهد مرفوعا بسند صحيح وذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج فقال : .

فإن أهلك هوى أهلك شهيدا ... وإن تمنن بقيت قرير عين .

روى هذا لنا قوم ثقات ... نأوا بالصدق عن كذب ومين .

وذكر نحوه منظوما الباجي وأبو القاسم القشيري وغيرهما ومنه قول ابن الربيع : .

تعفف إذا ما تخل بالخل عالما ... بكون إلهي ناظرا وشهيدا .

ففي خبر المختار من عف كاتما ... هواه إذا ما مات مات شهيدا .

وقال في الدرر حديث من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد له طرق عن ابن عباس .

وأخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور والخطيب في تاريخ بغداد وابن عساكر في تاريخ دمشق وللديلمي بلا سند عن أبي سعيد رفعه العشق من غير ريبة كفارة للذنوب وقد عقد شيخنا الشيخ عبد الغني C تعالى حديث الديلمي فقال : .

يا من يحب حبيبه ... أترك جميع العيوب .

وأقدم بنفس منيبة ... واشرب بألطف كوب .

ولا تخف شر ريبه ... من جاهل محجوب .

وروى الثقات غريبه ... للديلمي المرغوب .

في ذي المعاني نسيبه ... فردوسه المطلوب .

قد قال من بث طيبه ... طه شفاء القلوب .

العشق من غير ريبه ... كفارة للذنوب .

وعند الطبراني في الأوسط والنسائي عن ابن عباس أن النبي صلى ا عليه وسلّم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال : اللهم إني لست منهم عشقت امرأة فلحقتها فدعوني أنظر إليها

نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم . فنظروا فإذا امرأة طويلة أدماء . فقال لها اسلمي جيش قبل نفار العيش : .

أرأيت لو تبعتكم فلحقتكم ... بجيلة أو لقيتكم بالخوانق .

أما كان حق أن ينول عاشق ... تكلف إذا لاح السرى والودايق .

قالت نعم فديتك . فقدموه فضربوا عنقه فجاءت المرأة فوقفت عليه فشهقت شهقة أو شهقتين ثم ماتت . فلما قدموا على رسول ا صلى ا عليه وسلّم أخبروه بذلك فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : أما كان فيكم رجل رحيم ؟ .

وأخرجه الخرائطي والديلمي وغيرهما ولفظ بعضهم من عشق فعف فكتم فصبر فمات فهو شهيد وله طرق عند البيهقي ونظيره في توالي التعقيب بالفاء قوله تعالى { فقال لهم رسول ا ناقة ا وسقياها فكذبوه - الآية }